

نساء شهيرات

رواة الحديث من الصحابات

وجدت في عصر النبوة الأول صحابات جليات كان لهم دور بارز في رواية الحديث، ولعل على رأسهم السيدة عائشة كما سيأتي بعد

ومن الراويات أم الفضل لبانة الكبرى روت ثلاثين حديثاً وسلمى بنت عميس الخثعمية وزينب بنت أبي معاوية الثقفية وأم الدرداء وخولة بنت حكيم وأسماء بنت سلامة بن مخربة التي تسمى بأسماء بنت عميس وميمونة بنت كردم الثقفية وأمّية بنت قيس الغفارية .

السيدة خديجة بنت خويلد :

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول زوجاته كان عمرها أربعين عاماً وعمره خمسة وعشرين طلبته لنفسها مع أنها كانت سيدة في قومها تملك المال والشرف والجمال، وقد رفضت أن تتزوج من كبراء قومها وقد أزرت النبي صلى الله عليه وسلم، ووقفت بجواره وهي طبعاً أول مَنْ آمَنت به إذ تلقته بعد نزول الوحي عليه وقد ماتت في العام العاشر من البعثة وعمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسون عاماً، وقد أنجبت له البنات رقية وأم كلثوم وزينب وفاطمة، روي أنه ذات يوم أقبلت هالة أخت السيدة خديجة لزيارة المدينة، وما أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتها في فناء بيته، وكان يشبه صوتها حتى قال اللهم هالة؟ قالت عائشة رضي الله عنها فما ملكت نفسي إلا أن قلت ما تذكر في عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر، وأبدلك الله خيراً منها قالت فرأيتك غضب غضباً شديداً فأسقط في يدي وقلت في نفسي اللهم أذهب عني غضب رسولك عني لم أعد أذكرها بسوء فلما رأي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال والله ما أبدلني الله خيراً منها آمَنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني حين كذبتني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله علينا من خيرها في القرآن . (أخرجه أحمد والحكم)

السيدة عائشة:

تقول عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنني لألعب مع الجواري فما دريت أن رسول الله تزوجني حتى أخرتني أمي فحبستني في البيت عن الخروج فوق في نفسي أنني تزوجت فما سألتها حتى كانت هي التي أجزتني .

وقال صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء لفضل الثريد على سائر الطعام ، وقال عطاء بن أبي رباح) كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة .(

وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن) ما رأيت أحداً أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أفقه في رأيي إذا احتيج إلى رأيه ولا أعلم بأية فيمن نزلت إلا عائشة إلى الأنساب للبلاذري.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول) خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء (وقد بعث إلى عائشة ابن أخيها أسماء بمال في غرارتين يبلغ مائة ألف .. فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة وجعلت توزعه في الأقربين والمساكين .. فلما أحست نادت جاريتها أم ذرة وهي فطري يا أم ذرة فأجابتها أما استطعت يا أم المؤمنين فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تطفرين عليه فقالت لا تعنفي لو كنت أذكرتني لفعلت .

يقول الأستاذ سعيد الأفغاني محقق كتاب الإصابة :

سلخت سنين في دراسة السيدة عائشة كنت فيها حيال المعجزة لا يجد القلم إلى وصفها سبيلاً وأخص ما يبهرك فيها علم زاهر كالبهر بعد غور وتلاطم الأمواج وسعة آفاق واختلاف ألوان مما شئت إذ ذاك من فقه أو حديث أو تفسير أو علم الشريعة أو آداب أو شعر أو أخبار أو أنساب أو مفاخر أو تاريخ إلا وأنت واجد ما يروعك عن هذه السيدة، ولن تقضي عجباً من اصطلاحها على كل هذه العلوم، وهي لا تتجاوز الثامنة عشرة

وقال أبو موسى الأشعري) :ما أشكل علينا أمراً فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها علماً فيه، وقال عطاء ابن أبي رباح كانت أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة(، وقال سروق الهمداني رأيت مشيخة أصحاب رسول الله الأكابر يسألونها عن الفرائض .

وقال عروة بن الزبير .. ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة .

وعن حب الرسول صلى الله عليه وسلم لها يقول العقاد :ومن البديهي أنها لم تبلغ هذه المنزلة في حب النبي صلى الله عليه وسلم في سنة واحدة أو اثنتين بل لبثت السنوات الأولى من عشرتها له وهي تقترب من الأنس به إلى المعرفة بنفسه وعقله والترقي إلى عظمته ونبله حتى أدركت ما يتاح لها أن تدرك من تلك العظمة التي تعلو على هامتها وهامات الرجال من حولها .

ويقول موسى بن طلحة) :ما رأيت أحداً أوضح من عائشة(

قال الزهوي (:لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل.)

عن عائشة :أن ابن أختها قال :إنني لأتفكر في أمرك فأعجب) أجذك من أفقه الناس فأقول ما يمنعها زوجة رسول الله وابنة أبي بكر وأجذك عالمة بأيام العرب وأشكالها وأشعارها - فقلت ما يمنعها وأبو علامة قرين، ولكن إنما العجب أن وصيتك عالمة بالطب فأقول من أين؟ فترد قائلة) يا عرب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر من أسقامه فجاء له أطباء العرب والعجم ينعتون له فتعلمت ذلك .)

جويرية بنت الحارث الخزاعية :

ما رأيت أسيرة كانت خيراً على أهلها من بره من أجلها عدا كل الأسرى والسبايا أحراراً .. وبعد أن تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس هؤلاء المسلمون أصهار محمد، وبدءوا يفتدون الأسرى وسماها النبي صلى الله عليه وسلم (جويرية بدل برة وجاء أبوها لافتدائها، ولكنه استراح حينما علم أن مآلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.) صفية بنت حيي النضيرية:

ألا قلت لعائشة وحفصة كيف تكونا خيراً مني وزوجي محمد وجدي هارون وعمي موسى، وكانت تصل أقاربها من اليهود بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وعلم سيدنا عمر بذلك فسألها ما الذي حملك على صلتهم قالت إن لي بهم رحماً، ومضت بكل ما تملك بعد موتها للمحتاجين .

رملة بنت أبي سفيان:

واساها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت زوجها فتزوجها عن طريق التوكيل ودفع النجاشي صداقها هدية منه للنبي صلى الله عليه وسلم.. أثناء هجرتها.

سمية أم عمار بن ياسر:

يقول ابن إسحاق في المغازي حدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار ضربها آل بن المغيرة على الإسلام، وهي تأبى حتى قتلوها، وكان صلى الله عليه وسلم يمر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأماطم في رمضان مكة فيقول صبراً آل ياسر فموعدكم الجنة.

هند بنت عمرو بن حرام زوج عمرو بن الجموح.

في غزوة أحد وقد كثر القتلى من المسلمين، واستشهد ابنها وأخوها وزوجها. فحملتهم لتدفنهم بالمدينة ولمحتها أم المؤمنين فقالت لهند) عندك الخير ما وراءك (قالت أو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل مصيبة بعده جلل: أي هينة واتخذ الله من المؤمنين شهداء.. قالت عائشة: مَنْ هؤلاء قالت أخي وابني جلد وزوجي عمرو بن الجموح ، قالت :فأين تذهبين بهم، قالت :إلى المدينة أقبرهم فيها وزجرت البعير، ولكن لم يتحرك ثم تحرك وحده ناحية الميدان، وهنا دفنهم الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويقول الربيع بن معوذ:

كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسقي القوم ونخدمهم، ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة.. لفظ مسلم ..

كما ذكرت أنها كانت تجد عندها ما لا يخطر على بال، ولا نعلم من أين يأتي به فتعجبت .

السيدة سكيئة:

كانت عفيفة وشديدة الجمال وابنتها رباب أكثر جمالاً منها .. ولما أذنت لشعراء أن يدخلوا عليها .. جلست بحيث تراهم ولا يرونها .. ثم أخرجت جارية لها وصيفة قد روت الأحاديث والأشعار ومعها قرطاس . وأتموا حديثهم..

فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم) فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني(

وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك..)

وروت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له هدية فيها قلادة من جزع فقال لأدفعنها إلى أحب الناس إليّ فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانة بنت زينب فأغلقها في عنقها .. وقد تزوجها على بعد وفاة فاطمة.

وقد روي ابن سعد في طبقاته عن عمرو بن سعيد قال (كان في علي على فاطمة .. شدة فقالت والله لأشكونك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت وانطلق على بأثرها فقام؛ حيث يسمع كلامها فشكت إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم غلط علي وشدته عليها فقال يا بنية اسمعي واستمعي واعقلي وإنه لا إمرة بامرأة لا تأتي هوى زوجها.. وهو ساكت قال علي فكففت عما كنت أصنع وقلت والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إليك فقال فاطمة، ثم سئل ومن أحب الرجال فقال زوجها.

وحينما سُئلت سيدة نساء أهل الجنة فاطمة بنت محمد عن أفضل شيء للمرأة قالت إن لا ترى رجلاً ولا يراها رجلاً فضمها صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال ذرية بعضها من بعض

فاطمة بنت أسد بن هاشم

كفنها النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه ونزل في قبرها، واحتطب فيه، وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما رأيته صنعت بأحد ما صنعت بهذه فقال إنه لم يكن بعد أبي طالب أبر بي منها .

وأم عائشة هي أم رومان:

قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم) من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان (أخرجه بن سعد عن القاسم بن محمد)

زينب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم:

(لقد أسلمت زينب وزوجها مشرك أبو العاص وأسر في مكة وافتدته بقلادتها فافتداه المسلمون إكراماً للنبي صلى الله عليه وسلم ثم نزلت آية التحريم من زواج المشركين فتركت مكة مهاجرة إلى المدينة.

و ذات يوم تعلن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع فيدهش النبي صلى الله عليه وسلم، ويعجب من المؤمنين، ويقول لها النبي صلى الله عليه وسلم أي بُنية أكرمي مثواه ولا تخلصي إليه فإنك لا تحليه ما دام مشركاً .. أما من حوله فيأخذهم الإشفاق والإكبار لهذه الزوجة الوفية الحنون ويقول "والذي نفسي بيده ما علمت شيئاً مما كان حتى سمعت الذي سمعه المؤمنون يدعي من سواهم .. يجير عليهم أديانهم وقد أجرنا من أجارت زينب..".

أم أيمن :

قال صلى الله عليه وسلم) :من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن (فأسرع مولاه زيد فاتخذها له زوجاً.

أم حكيم بنت الحارث الخزرجية زوج عكرمة :خرجت بعمود الفسطاط فقتلت سبعة من الروم.

أسماء بنت أبي بكر

لا يخفى ما لأسماء من فضل، وقد شهدت موقعة اليرموك مع زوجها الزبير، وأبليت بلاءً حسناً، واتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعت تحت مرفقها فقبل لها ما تصنعين قالت إن دخل على أحد بجرته بطنه، وقد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم 58 حديثاً .وحين جاءها ابنها عبد الله بن الزبير بن العوام وقال يا أمه قد خذلني الناس وخذلت أمل أهل بيتي، وقالت لا يلعبن بك صبيان بني أمية عش كريماً ومت كريماً .

وقيل إن الحجاج بعد أن تمكن منه صلبه حتى أتت أمه فلما أتت سألها ما رأيتني صنعت بابتك قالت :أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط:

أول مَنْ هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم .

هند بنت عقبة

وصفها معاوية بقوله) :إنها في الجاهلية عظيمة الخطر وفي الإسلام كريمة الخير (

السيدة نفيسة

وقد ذكر القضاعي كرامتها على لسان ابنة أختها زينب كانت) رضي الله عنها (تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة، ولها سلة معلقة أمام مصلاها فكانت كلما اشتهدت شيئاً وجدته في السلة.

تقول زينب ابنة أخيها يجب التوخي) كانت عمتي نفيسة تحفظ القرآن وتفسره، وتبكي وتقول إلهي وسيدي يسر لي زيارة خليلك إبراهيم عليه السلام فحجت هي وزوجها إسحاق المؤمن بن جعفر الصادق ثم زارت قبر الخليل إبراهيم ثم ذهبت إلى مصر؛ حيث سكنت في المنصورة .ولقيت ربها وهي صائمة عابدة زاهد .

أم سلمة

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ومما يذكر من موقف أم سلمة) رضي الله عنها (حيث نزل المسلمون الحديبية، وقد تم الصلح والمسلمون في ذهول، ونادى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم أن يقوموا وينحروا، ولكنهم شمروا مكانهم، ودخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم حزيناً فقامت بذكاء الإيمان قائلة :يا نبي الله أتحب ذلك) أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر .. (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، وفعل ذلك ففعلوا، ولكنهم كانوا في ذهول مما يحدث.

نساء مشهورات في العصور القديمة

لم تنل المرأة في العصور القديمة حظاً من الشهرة؛ لأن الحياة كانت للرجل، وكانت للقوة، والرجل رمز القوة كما أن دور المرأة لم يكن ملحوظاً إلى جانب أن الرجل لم يكن ليسمح للمرأة بأن تظهر فهذا يتنافى مع رجولت..ومع كل هذا فقد ظهرت على مر التاريخ القديم نساء لامعات أثرن في غيرهن بل ربما قدن الجيوش وغيرن تاريخ الشعوب ومنهم :

بلقيس :

ملكة سبأ، كان أبوها ملكاً، وبعد وفاته أعلنت نفسها الملكة الوحيدة والمستحقة للبلاد..إلا أن أحد الأمراء الناشطين في المملكة جهز جيشاً لغزوها باعتبار أنه أحق بالملك، واحتالت بلقيس حيلة قوية وقتلته، وأعلنت نفسها ملكة، وظلت تتوسع في الفتوحات، وتزداد في الثراء والمجد حتى عبدها قومها تقديساً لها، وبنوا لها عرشاً ليس له نظير، وتزوجها سيدنا سليمان حينما أسلمت له وأسلم قومها من بعدها بإسلامها، وأنجبت له ولداً مات قبل موتها .

زنوبيا سيدة الشرق :

كانت جميلة مثقفة أجادت اللغات اللاتينية واليونانية والآرامية والقبطية إجادة تامة..أيضًا كانت صاحبة علم واسع وإلمام عميق بتاريخ العالم، كما اطلعت أيضًا على الفلسفة اليونانية فقرأت كتب أفلاطون، وقد بلغ من تفوقها في علم التاريخ واهتمامها به أنها جمعت تاريخ الشرق، وقامت بكتابته بنفسها.

تزوجت زنوبيا من الأمير أودنيه ودفعته إلى الفتوحات والانتصارات، واتسعت فتوحات وقتل غيلة فسارعت بإعلان نفسها ملكة على ما فتح زوجها وحكمت تدمر، وزادت انتصاراتها، ولقيت بملكة الشرق .

الزباء

نسبها يعود إلى والدها الملك عمرة بن طرف، الذي كان ملكًا على الشام والجزيرة، اعتلت عرش المملكة بعد مقتل أبيها على يد الملك جذيمة صاحب العراق وذلك أثناء إحدى المعارك، وهي تطلب ثأر أبيها، ولكن جذيمة كان قوي الجأش والشكيمة فحصنت نفسها، وبعثت إليه تطلبه لنفسها تخدعه، فلبى طلبها على الفور فقتلته فثأر..ابن أخته عمرو بن عدي..وعندما وصل إليها لقتلها شربت سمًا، وقالت قولتها المشهورة بيدي لا بيد عمرو .

الملكة ماوية بنت عفزر :

تولت بعد موت أبيها..وكانت سيئة الطباع، محبة للرجال

الخنساء :

تماضر بنت عمرو بن الحارث :خطبها دريد بن الصمة فرفضته فهجاها ولم تهجوه، وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه قومها مسلمين قال له عدي بن حاتم:يا رسول الله إن فينا أشعر الناس وأسخر الناس وأفرس الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم .. سميهم .. فقال أما أشعر الناس فهو امرؤ القيس، وأما أسخى الناس فهو حاتم بن سعد، وأما أفرس الناس فهو عمرو بن سعد يكره .. فقال صلى الله عليه وسلم ليس كما قلت يا عدي، أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو .. وأما أسخى الناس محمد صلى الله عليه وسلم، وما أفرس الناس فهو على بن أبي طالب وقيل لجريز .. مَنْ أشعر الناس؟ فقال أبو لولا الخنساء.

نسبية بنت كعب الأنصارية :

أسلمت مع المسلمين الأوائل، وخرجت في أحد مع زوجها تريد بن عاصم وابنها حبيب وعبد الله، وكانت تداوي الجرحى وتسقي المجاهدين، ولكن كلما اشتد وطيس المعركة وحمي القتال ورأت الكفار استأسدوا وأوقعوا الهزيمة في صفوف المسلمين تركت السقاية والتمريض وامتقت بسيفها تتخطى الصفوف باحثة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تدافع عنه، وجرح ابنها، ولكنها انشغلت بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابنها أعصب جرحك فذهبت لتمرضه حتى برئ .. وقد كان صلى الله عليه وسلم يرقبها وهي تفعل ذلك .. ويقول وَمَنْ يطيق ما تطيق أم عمارة، وشاركت هي أخوها أبو بكر بحروب في الردة .

عائشة التيمية:

بنت طلحة بن عبيد الله أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وكانت شديدة الجمال ورغم جمالها الأخاذ إلا أنها اعتادت أن تجلس مع الرجال وتأذن لهم بالدخول عليها وهي تقول (إن الله تبارك وتعالى وسمني بميسم جمال أحببت أن يراه الناس ويعرفوا فضلي عليهم فما كنت لأستره .)

ليلى الأخيلية :

هي شاعرة من أشهر شاعرات العرب وربما فضلها البعض على الكثير من شعراء عصره عالمة جليلة اشتهرت بأنها واسعة الاطلاع وفقيرة كبيرة كانت متقدمة الذكاء ملهمة بالعلوم متعمقة في الثقافة، وكان مجلسها يضم العلماء والفقهاء في عصرها .

رابعة العدوية) أم الخير بنت إسماعيل :

كانت من أشهر المتصوفين في الإسلام رجالاً ونساءً على السواء، وسُئلت ذات يوم عن ما حقيقة إيمانك فأجابت ما عبدت الله خوفاً من ناره ولا حباً لجنته وإنما عبدته حباً وشوقاً إليه، ولُقبَت بشهيدة العشق الإلهي .

السيدة نفيسة :

وُلدت بمكة، ويرجع نسبها إلى الإمام الحسن بن علي تميزت بالزهد والورع والتقشف والتقوى، وكانت مُستجابة الدعوى، وحجت ثلاثين حجة، ودُفنت بمصر .

ست الملك أخت الحاكم بأمر الله الفاطمي.

الذي ادعى بأنه إله فتآمرت على قتله وعلى قتل ولي العهد وعينها ابن أخيها، وكان صغيراً وسُمي الملك الطاهر، وحكمت البلاد باسمه، وماتت عام 425 هـ .

شجرة الدر :

هي عصمت الدين، كانت جارية أعجبت الملك الصالح نجم الدين فلما ولدت له ابنه خامل رفع مكانتها وأجلسها بجواره على العرش، وتوفى زوجها أثناء معاركه ضد الصليبيين ودُفن سراً، وبعدها أرسلت إلى القواد وأخبرتهم، وقرروا اختيار ابنها، وكان ظالماً تآمرت على قتله . وانتخبها الناس ملكة للبلاد، وأرسل الخليفة المستنصر رفض ذلك، ولم يجد الأمراء وسيلة إلا أن يخلعوها ويعينوا عز الدين أيبك مكانها على أن يتم عقد قرانهما، ولكن بعد ذلك تمرد عليها، وتزوج بأخرى، وبدأ يثير غيرتها، ولما يئست منه تآمرت على قتله، وعلمت ضررتها بذلك فانتقمت منها وقتلنها، وماتت معها أثناء التصارع.

نور حبهان :

ملكة هندية ذات حُسن وجمال تعرف الفارسية والعربية ومطلعة على آدابها، وقد حذقت فن الموسيقى والآداب الرفيعة، وأدارت مملكتها إدارة رشيدة، وكانت تساعد المحتاجين وتزوج الأيتام، وتدفع عنهم المهر وتغيث الملهوفين، وتشيد أفخم الأبنية والمدارس والمستشفيات، وأصدرت قراراً بعدم دفن الزوجات أحياء مع الأزواج المتوفين .

منيفة بنت أبي طارق :

عابدة من عابدات البحرين كانت إذا هجم الليل عليها قالت بخ يا نعس قد جاء سرور المؤمنين فتلبس وتقوم إلى محرابها، وكأنها الجذع القائم ثم إذا صلت العصر هجعت إلى غروب الشمس، وكان هذا دأبها .. فقيل لها لو جعلت هذه النومة في الليل كانت أهدأ لبدنك فقالت لا والله لا أنام في ظلمة الليل ما دمت في الدنيا فمكثت على حالها هذه أربعين سنة .

ماجدة القریشية:

عابدة زاهدة كانت تسلم البحرين فكانت تقول بسطوا آمالهم فأضاعوا أعمالهم، ولو نصبوا الآجال ووطنوا الآمال خفت عليهم الأعمال، وكانت تقول كفى المؤمنين طول اهتمام بالمعاد وشغلاً، وكانت تقول لو رأت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لأسلموا أنفسهم إلى الموت .

ممتاز زماري بنت أصفهان:

قال مؤلف البادشاه لو أردنا أن نعد بمبررات هذه الملكة الكريمة وسعيها لدى زوجها في العفو عن المجرمين لمألنا مجلدًا كبيرًا .. فإن فضلها ورقة قلبها وحبها لزوجها وسعيها في خير شعبها مما يفوق الوصف، وقد رافقته في كل حروبه، وتوفيت معه في ساحة القتال .

ملك حفني ناصف:

كاتبة اجتماعية وُلدت بالقاهرة 1889 م .كانت متدينة، وكانت ترتب كثيرًا من الإعانات للفقيرات من مالها الخاص في غير زهو ولا إعلان، وتعني بإرشادهم إلى النظافة والتعليم حتى غيرت كثيرًا من عادات البدو، ولُقبَت بباحثة البادية .

قطر الندى:

أنشأت مستشفى، وخصصت النفقة السنوية سبعة آلاف دينار، وكانت تجلس في النظر للمظالم وتتنظر في رفاع الناس كل جريمة، وتحضر القضاة والأعيان، وتبرز التوقعات وعليها خطها واسمها .

خوتد تفسر:

بنت محمد بن قلاوون الحجازية، أميرة من ربوات البر والإحسان أنشأت في مصر مدرسة الحجازية وجعلت بها درسًا للفقهاء الشافعية، وعهدت إلى شيخ الإسلام سراج الدين عمرو بن رسلان، ودرسًا للفقهاء المالكية وجعلت بها منبرًا يخطب عليها يوم الجمعة .

فاطمة الفقهية :

ابنة علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي كانت من الفقيهات العالمات بعلم الفقه والحديث أخذت العلم عن جملة من الفقهاء، وأخذ عنها كثيرون، وكان لها حلقة للتدريس قد أجازها جملة من كبار القوم، وكانت من الزهد والورع تزوجت بفخر الأنام العالم علاء الدين القاشاني، ومكثت معه زمنًا طويلاً، وقد ألقت المؤلفات العديدة في الفقه والحديث وانتشرت مؤلفاتها بين العلماء.

عائشة بنت يوسف الباعونية الدمشقية :

عالمة جليلة وأدبية عظيمة، وشاعرة كبيرة مع صلاح دين ذات معرفة في التصوف تنسكت على يد السيد الجليل إسماعيل الخوارزمي .. ثم حملت للقاهرة، واقتطفت منها حظاً وافراً من العلوم حتى أجيّزت بالإفتاء والتدريس ثم أخذت في التأليف حتى اجتمع لديها طائفة جليلة من الكتب والرسائل والقصائد فألفت الفتح الحقي وكتاب الإنشاءات الخفية في المنازل العلمية .

مدام كوري:

اسمها ماري، وُلدت في فارسوفيا عاصمة بولونيا 1867 م .. ماتت أمها 1878 م وقيل ماتت أختها وعاشت عيشة الخوف والفقر، دخلت كلية العلوم بجامعة السوربون 1891 م وحصلت على الليسانس 1894 م في الطبيعة، قامت ببحث عن مغنطة الفولاذ المسقي، وفي العام نفسه الذي ولدت فيه طفلتها إيرين .. استمر عملها مع زوجها من 1898م حتى عام 1902م .. إلى أن اكتشفا معاً الإشعاع الذري، وحصلتا على جائزة نوبل ثم تُوفى زوجها، وحصلت على جائزة نوبل مرة ثانية، ومرت الأيام لتحصل ابنتها إيرين على جائزة نوبل بعد وفاة أمها .

السيدة زينب:

وكانت من القانتات العابدات، ولما قدم جيش ابن زياد على قتل الحسين وكان على زين العابدين صبيّاً وكان مريضاً فاحتضنته السيدة زينب وقالت :اقتلوني قبله، ودافعت عنه فألقى الله في قلوبهم الرعب، وتركوا الإمام علي، ودُفنت بمصر، كانت شجاعة وجريئة في الحق .

أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم:

كانت على قدر من الفصاحة والبلاغة، وقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتها زينب بنت جحش .

عنان :

هي أحسن شعراء دهرها بديهة، وأسبقهم نادرة وأقربهم حديثاً وكل ذلك في رقة وجمال، وُلدت باليمامة وكانت نشأتها بها ثم اشتراها الناطقي أحد المقيمين في بغداد فكان بيته من أجلها منتدى من الشعراء والعلماء والعظماء، وكان أمراء الشعراء يأتونها فيلقون عليها البيت أو البيتين فتجيزهما بما لم يخطر على بال .

بصرص

جارية أوتيت كثيراً من ملاحه الوجه وسحر الغناء، وتلقت صناعتها عن الطبقة الأولى من المغنين، وكانت في رق يحيى بن النفيس، وكان يحيى صاحب قيان يرونها الشعر ويعلمهن الغناء، ومن أجل ذلك كانت داره بالمدينة مهبطاً للوجوه والأشراف ووصفت للمهدي وهو ولي عهد فاشترها بسبعة آلاف دينار .

دنانير :

اسم لجاريتين الأولى جارية محمد بن كناسة، وكان شاعراً في الطبقة الثانية من العهد العباسي، وكانت جاريته في مثل طبقته منهم، ومن حديثها ما رواه المزرباني عن بعض شعراء الكوفة قال :قال محمد بن كناسة اشتهدت دنانير.. أن تنظر إلى الحيرة فهل لك أن تساعدنا، وكان الزمان ربيعاً فقلت نعم، وكانت دنانير متسترة عنه .. ثم تبادلوا الحديث عن الشعر ونظمه، وكان الجو ربيعاً والمكان معشياً.

شاعرات العرب:

ابنة أبي الجدعاء :

قُتِلَ أبوها الجدعاء الطهوي في يوم مبايض، وهو يوم لبكر بن وائل على بني تميم قتله سعد بن عباد ابن مسعود فقالت ابنته في ذلك شعراً ترثي أباه وتندب قومه ومَنْ كان معه .

ابنة أسلم بنت عبد البكري

قبض الحجاج على والدها وأراد قتله فقال له إني أعول أربعاً وعشرين امرأة فأحضرهن، وكانت بينهن جارية بلغت عشر سنين فسألها الحجاج مَنْ أنت فقالت ابنته، وأنشدت شعراً رق له قلب الحجاج، وبكى فكتب إلى عبد الملك بن مروان يشرح له حاله فأمره بإكرامهن وعفا عن الرجل .

ابنة الضحاك بن سفيان

كانت زوجة للعباس بن مرداس فلما اعتنق الإسلام غضبت لإسلامه فقوضت بيتها، وارتحلت إلى قومها وقالت في ذلك شعراً .

ابنة حذاق الحنفي:

شاعرة جاهلية أصلها من اليمامة جرى قتال قُتِلَ فيه والدها وابن مطرف فقالت في ذلك شعراً ذاكراً اسم القاتل ومعزية نفسها ببقاء أبطال أمثال حوشب وأبي الجسر.

ابنة حكيم بن عمرو العبدية:

قُتِلَ أبوها فرثته مطالبة قومها بأخذ الثأر من قتله

ابنة عقيل بن أبي طالب

لها شعر في رثاء الحسين ومقتله في كربلاء.

ابنة لبيد بن ربيعة العامري

لها شعر في الرد على ما أرسل لوالدها شعراً فأمرها بالرد عليه ففعلت

ابنة محمد بن فيرو الطفيلي:

شاعرة أندلسية ذكرها عبد الملك المراكشي؛ حيث ذكر ترجمة مختصرة لها ولأختها سعيدة في الذيل كانت تعيش مع أختها في مراكش.

أخت الأسود بن غفار

تنتمي إلى قبيلة جديس، وكان لها موقف المعارض من حرب قومها مع لحم، ولكن لم يكن هناك مَنْ يجيب نداءها فقالت في ذلك شعراً .

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب القرشية:

صحابية اشتهرت بالفصاحة عاشت إلى زمن معاوية بن أبي سفيان أعجب معاوية بحديثها وفصاحتها وبعث إليها فأكرمها.

أروى بنت عبد المطلب بن هاشم القريشية :

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإحدى فضليات النساء في الجاهلية والإسلام تقول الشعر الجيد . وعمرت إلى خلافة عمر .

أسماء العامرية :

شاعرة أندلسية من أشبيلية كانت على صلة بأسرة المقصور عاشت في القرن الثاني عشر .

الدكتورة لطيفة الزيات سنة: (1923-1996)

وكان لها نشاط أدبي وثقافي بارز، حصلت على جائزة الدولة التقديرية في الآداب 1996 م

إنجي أفلاطون :

فنانة تشكيلية 1924 م وكانت تسهم في الدفاع عن حقوق المرأة، وأسهمت في الدفاع الوطني، وأسهمت في تكوين اللجنة النسائية للمقاومة الشعبية .

عايدة فهمي:

المرأة النقابية، كانت لها أدوار بارعة في أنشطة المرأة مثلت مصر في أول مؤتمر للبروتوكول للجامعة العربية وغيره من المؤتمرات

د /حورية توفيق مجاهد:

وُلدت عام 1939 م ابنة اللواء توفيق مجاهد صدر قرار جمهوري بتعيينها عضوًا بمجلس الشعب لها مؤلفات سياسية مثلت مصر في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية .

السلطانة نازلي:

صاحبة عظمة السلطان أول ملكة مصرية، و فازت بلقب الملكة الأم كانت جميلة وأنيقة أم الملك فاروق كانت تميل إلى مصلحة شعب مصر ومحبة له، وأثر هذا على قرارات الملك فاروق وزوجته من الملكة عايدة

الملكة صافيناز) فريدة:(

زوجة الملك فاروق كانت آية في الجمال آخر ملكة متوجة مصرية

ناريمان صادق:

زوجة فاروق وُلدت عام 1933 والدها حسين فهمي صدقي سكرتير عام وزارة المواصلات زوجة فاروق بعد فصاله من الملكة فريدة، ولم يستمر جلوسها على العرش سوى ثلاثة أشهر .

هدى شعراوي:

وُلدت في المنيا سنة 1879 وكان أبوها من الشخصيات المتميزة في مجتمعه، وكانت ذات نشاط اجتماعي متميزة، وكان لها دور بارز في تحرير المرأة لا يمكن تغافله، وكانت ذات نشاط سياسي فاشتركت في المظاهرات السياسية ضد الاحتلال الإنجليزي .

نبوية موسى:

أول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية كانت نموذجًا طيبًا للمرأة المصرية الجادة، وكانت من طلائع الحركة النسائية، ومثلت مصر في مؤتمرات دولية .

فاطمة روزا اليوسف

كانت الكاتبة الصحفية روزاليوسف من أوائل السيدات في مصر اللاتي عملن بالفن، ولكنها اتجهت إلى الصحافة ثم أنشأت صحيفة سمّتها باسمها، وهي روزاليوسف، وُلدت بطرابلس بلبنان، ووصلت مصر وعمرها 12 سنة، وعملت ممثلة في فرقة إسكندر فرح ثم انتقلت إلى فرقة عزيز عيد، وتزوجت من زكي طليمات ثم من الكاتب الصحفي محمد عبد القدوس، ابنها الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، تُوفيت سنة 1958 م.

لعلنا نذكر من الشخصيات النسائية الغربية على سبيل المثال لا الحصر

ليني ريفستال:

شهدت مطلع القرن الماضي؛ حيث وُلدت 1902 كانت تعمل بالسينما والفن، وكانت مغامرة مثابرة قابلت عقبات كئودة، ولكنها واجهتها بحسم وثبات، وعاشت عمرًا طويلًا .

ديانا سبنسر 1961-1997 م:

لُقبت بجميلة الجميلات منحت لقب سمو الملكي الأميرة ليدي، وصارت الشخصية الثانية في المملكة البريطانية 1980 م عندما تزوجت من الأمير تشارلز، ومن يومها والأنظار تتوجه إليها.

أجاثا كريستي (1890-1976) م:

أديبة أريية مبدعة نجبية ظلت تتخيل وتبتكر وتؤلف القصص القصيرة والروايات البوليسية على مدى نصف قرن عاشت سنًا وثمانين سنة نالت شهرة واسعة.

أنديرا غاندي 1917 م - 1984 م:

أول رئيسة وزراء في تاريخ الهند تولته في 25 يناير 1961 م

أبوها جواهر آل نهرو نالت حبًا كبيرًا من شعبها وتقديرًا كبيرًا لجهودها

هلر كيلر 1880 م - 1968 م

أصيببت بحمى أفقدتها حاسة البصر في صباها أصدرت قصة حياتها في كتاب بعنوان قصة حياتي ثم تحول إلى عمل سينمائي وأيضًا مسرحية ماتت عام 1968 م.

جاكلين كيندي 1929-1994 م:

الأمريكية أجادت جاكليين فنوناً وآداباً ورياضيات كثيرة إلا السياسة التي كانت تجهلها وتمقتها شكلاً وموضوعاً، ولكنها تزوجت رجلاً لامعاً ينام ويصحو ويتنفس من خلال السياسة، وكان عليها أن تصحبه في الاجتماعات والاحتفالات والحملات والمؤتمرات، وأن تخاطب الناخبين والناخبات في جولات بالمدن مستمرة فكان لها تأثير مدهش على الجماهير، وفاز كيندي برئاسة الدولة .

واجهت موقف تشييع جنازة جون كيندي بعزيمة ووفاء أذهلوا كل الحاقدين والمعاصرين والمشاهدين في الحفل التأسيني عبر شاشات التليفزيون فزادت درجة تقديرها عند الجميع ماتت عام 1994 م .

فرجينيا ستوي:

تعتبر فرجينيا ستوي المشهورة باسم فرجينيا وولف من أعلام الكُتَّاب والروائيين في الربع الأول من القرن العشرين وُلدت في لندن (1882) م - ماتت 1941 م بالولايات المتحدة الأمريكية من أشهر رواياتها غرفة ملكية، وتحولت بعض أعمالها إلى أفلام سينمائية ناجحة ذات قدرة تأثيرية على مَنْ حولها .

نساء اشتهرت بالفلسفة قديماً

ماكرينا:

وُلدت في قيصريّة عام 330 م قديسة وفيلسوفة يونانية، وصاحبة أقدم نظام ديني لزهة النساء كان شقيقها أسقف الكنيسة .

هيباشيا:

فيلسوفة الإسكندرية 370 م ابنة ثيون أستاذ الرياضيات كان أبوها متميزاً في مجاله، وكانت ذات جمال بارع أعرضت عن الزواج، وتفرغت للفكر .

جوليا دونا:

وُلدت عام 170 م في إميسيا، وهي ضاحية من ضواحي مدينة حمص السورية على نهر العاصي، وهبت هذه المرأة كل مقومات الجمال، وجمعت بين روعة الخيال ورصانة العقل حتى أنها سُميت جوليا الفيلسوفة الإمبراطورة أنشأت صالوناً أدبياً وعلمياً، وكانت لها العديد من الكتابات .

ثيانو:

أول فيلسوفة فيثاغورثية التحقت بمدرسة فيثاغورث للتعليم ثم تزوجها، وأصبحت بعد ذلك مديرة للمدرسة بعد وفاته .

أريجنوت:

فيلسوفة فيثاغورثية، ويُقال إنها ابنة فيثاغورث من ثيانو، ولها مؤلفات عديدة في الفلسفة

ميبا :فيلسوفة فيثاغورثية وُلدت قرابة 500 ق.م و تزوجت من أحد الأبطال الرياضيين واسمه ميلون

إيراز:

فيلسوفة فيثاغورثية يونانية وُلدت قرابة 400 ق.م وُلدت في لوكانيا، وهو الجزء الجنوبي من إيطاليا
فينتش الإسبرطية:

فيلسوفة فيثاغورثية وُلدت قرابة سنة 400 ق.م و يُعرف عنها أنها بنت أحد قواد الأسطول اليوناني
آنذاك .

ببريكوني

فيلسوفة فيثاغورثية وُلدت قرابة 300 ق.م، ويروى أن هناك اثنتين بهذا الاسم؛ الأولى بركوني الأولى
وألقت كتابًا اسمه هارمونيا النساء، والثانية اسمها بركوني الثانية، وألقت كتابًا بعنوان سوفياس أي الحكمة
إسباسيا:

من مالطا وُلدت قرابة عام 401 م امتحنت في مدرسة في أثينا لتعليم البلاغة والفلسفة، واستقرت بها
وتميزت كثيرًا، وكان سقراط يعجب بها كثيرًا .

وكان لها منتديات أدبية عالية، ولعل لها الفضل في إنشاء الخطب الجنائزية التي ألفها بركليز، وما لبثت أن
أصبحت إسباسيا ملكة أثينا غير المتوجة بفضل ذكائها، وحرصها على حرية وعلو مجتمعها وقربها من الفلاسفة
وحبهم لذكائها وفصاحتها وأيضًا لنشاطها المعهود .

ريوميڤيا:

مؤدبة سقراط وقيل إنها شخصية من صنع الرواة والخيال .

الملكة حتشبسوت :

زوجة الملك جميلة الوجه والعينين، ابنة تحتمس الأول والملكة نفرتاري زوجة تحتمس الثاني وأم الأمير
نفرو رع، قادت الملكة حتشبسوت مصر فكانت أعظم امرأة حكمتها بترقية الزراعة والصناعة والتجارة وبنت
أسطولاً عظيماً ومعبدًا كبيراً ومسلتين إحداهما موجودة الآن في لندن علي ضفاف نهر التيمر، وكانت تلبس أحياناً
ملابس الرجال، وتضع لحية مستعارة مثل باقي الملوك، وكان جميع المصريين يحترمونها أعظم احترام

الزرقاء بنت عدي الهمدانية:

الملقبة بذات الهودج خرجت مجاهدة مع علي على هودج قائم اللون تثير العواطف وتستحث الهمم تقول: إلا
أن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء " وبعد المعركة وتولية معاوية أمير المؤمنين أراد محاكمتها ولكنها
وقفت مستبسلة فأخجله تماسكها وتركها لشأنها."

مرتتين:

كانت معلمة بNDAR، وهو أعظم الشعراء الغنائيين عند اليونان وكورينا تلميذته التي انتزعت منه جائزة
الشعر خمس مرات .

الملكة نفروسيك من الأسرة الثانية عشرة الطيبة ابنة الملك أمنمحات الثالث وزوجة أمنمحات الرابع

الملكة أعج حتب:

من الأسرة الثامنة عشرة تعتبر الجدة العظمى في الدولة الحديثة وأم بطل التحرير أحمس واسمها يعني القمر مطمئن زوجة مالك اخنرع تاي الثاني وأم كافي وأحمس

الملكة أحمس نفرتاري:

زوجة أحمس الأول ابنة سنفرع الثاني والملكة أعج حتب أم الملك أمنحتب الأول واسمها يعني القمر كانت جميلة .

كانت لها مكانة دينية متميزة أول امرأة مصرية تحمل اللقب الديني الزوجة الإلهية لآمون

الملكة عنج اس ان آمون:

زوجة توت عنخ آمون وابنة نفرتيتي وأمنحتب الرابع

الملكة تي:

امرأة مصرية من عامة الشعب، وليست من السلالة الملكية زوجة أمنحتب الثالث وأم أمنحتب الرابع

الملكة توي:

أم رمسيس الثاني زوج سيتي الأول

كليوباترا:

ابنة بطليموس الثالث عشر ملك مصر بدأت تتألق في المراهقة ومطلع الصبا بجمال بأسر القلوب وسلوك ينم عن فكر يدعو إلى إعجاب اجتمع فيها الذكاء والدهاء أنيقة مبدعة في جمالها وقوة حنونة في حبها عنيفة في الانتقام .

الملكة نيتوكريس :

من الأسرة السادسة أخت وزوجة الملك نع الثاني، تولت حكم البلاد بعد موت زوجها مقتولاً تحدث عنها المؤرخ مانيثون كانت أشهر عصرها حسنًا وجمالًا وأظهرهم فضلًا وكمالًا انتقامت من قتلة زوجها وبعدها انتحرت .

شهد فخر النساء:

كانت تلقي دروسًا في الأدب والتاريخ في جامع بغداد على الجمهور، وكانت لها منزلة علمية كبيرة في التاريخ الإسلامي .

الخيزران:

كانت من العجائب في عقلها وذكائها وكيانها وشجاعته

بوران :

جمعت بين الكرامة الاسلامية والكياسة الفارسية زوجة المأمون وهي فارسية، وأقامت في بغداد المدارس والمستشفيات .

قطر الندى:

زوجة المعتضد بالله وأم المستكفي كانت عالمة فذة خبيرة بالشرعية والقضاء .

السيدة مهر النساء:

زوج الأمير سليم أمير فارس، وكانت تمرض الجرحى، وتستقبل الأمراء والحكام، وقد حدث ذات مرة أن زوجها وقع أسيراً في بعض الحرب، وقامت على رأس الجنود فاستخلصته من قبضة الأعداء، وكانت تربي اليتامى واليتيمات وتعطف عليهم وتزوجهم .

لني:

الكاتبة في ديوان الخليفة الحكم بن عبد الرحمن المجيدة للكتابة الشاعرة العالمة بالنحو المتينة بالحساب والعلم .

فضل :

جارية تعلمت فنون الأدب والشعر والغناء، وأهديت إلى الخليفة المتوكل، وعُرفت بالذكاء وحضور البديهة والنبوغ في الشعر الغنائي .

الطبيبة زينب:

طبيبة عربية قديمة عُرِفَتْ بعلاج أمراض العيون أدركت الإسلام

خولة الكندية:

لبست خولة الكندية قناعاً على وجهها، وظهرت بين الأبطال رأى خالد بن الوليد فارساً يقبل ويطعن ويحسن الفر والكر فتسائل ليت شعري من هذا الفارس المغوار، وحينما هجم الروم حمل عليهم الفارس المقنع فكان يدفع كتائبهم، ويزحزح مواكبهم حتى ظن الجنود أنه خالد فسألوا قائدهم مَنْ هذا البطل ثم فنادوه وناشدوه كشف القناع أو الحجاب عن محياه أي وجهه، فلما أحرار الجواب وما استطاع الرد، ولما ألح عليه خالد أغمد الفارس سيفه وأزاح اللثام عن وجهه فإذا طلعتة وسيمة تشرق بالبهاء والسناء والجمال وإذا الفارس من بنات حواء، ولما ألح عليه خالد كشفت القناع، وقالت أنا خولة الكندية أخت ضرار بن الأزور أتيت مع نساء العرب لنشد عضدك في الجهاد .

كريمة المروزية:

من راويات الحديث، وقد ذكر الحافظ بن عساكر، وهو أحد رواة الحديث أن عدد شيوخه وأساتذته من النساء بضعا وثمانين أستاذا

السيدة زبيدة:

زوجة هارون الرشيد، هي التي أمدت مكة بالماء الصالح للشرب من العين، التي عُرِفَتْ باسمها، وهي عين زبيدة، وهي التي أمرت ببناء اسنكرونة بعد أن دمرها البيزنطيون، وكانت تقرض الشعر الجيد، ولها آراء صائبة في

السياسة والحروب، وهي ابنة جعفر بن جعفر المنصور أحبها جدها كل الحب، وعني بتربيتها كل العناية كانت محبة للخير بارة للفقراء محبة إلى المساكين، ولها أثر كبير في إنشاء المدارس والمستشفيات والمنازل والمشارب .

ومن النساء الشهيرات أيضًا إيصابات ملكة إنجلترا، وكاترين قيصره الروس وكريستينا ملكة السويد ولعلنا لا ننسى رئيسة وزراء باكستان التي اغتيلت في حادث أليم .

هاربيت بيتشرستو 1896 م:

كاتبة أمريكية نشرت روايتها "كوخ العم توم" على حلقات في إحدى المجلات التي تنادي بالقضاء على الرق، وكان لتلك الحلقات دوي هائل فقد تداولها القراء وتابعوها وتأثروا بحكاية العم توم، واهتزت ضمائرهم ورددوا أغانيه الحزينة وقد هددت بالقتل من أعداء الحرية، ولكنها لم تبال، وكان لها تأثير السحر على العبيد في الولايات المتحدة، وتطور الأمر إلى حرب أهلية وتم القضاء على الرق .

وحيث كانت هناك نساء كثيرات عاملات في المصانع في الولايات المتحدة الأمريكية في ظروف صحية ومادية لا إنسانية في مارس عام 1875 م نظمت عاملات النسيج بنيويورك إضرابًا للمطالبة بحقوقهن برعاية إليزابيث ستانتون ولوكريتسا موث فواجهته السلطات المحلية بعنف، واحترق عدد من العاملات داخل المصنع الأمر الذي نبه النساء إلى ضرورة اتحادهن فقمّن بتأسيس المجلس العالمي للنساء عام 1879 م . وكان لتوحيد صفوف المرأة وتنظيم عمل النشيطات أبعد الأثر في إحراز النصر النهائي . ففي عام 1890 م ظفرت نساء ولاية يومنج بالولايات المتحدة بحق الترشيح للانتخابات .

وفي العام نفسه الذي وقعت فيه الاتفاقية الدولية لإلغاء الرق انتفضت المرأة الأمريكية تطالب بمعاملتها بمثل ما عُولم به العبيد وتأسس الاتحاد النسائي الوطني بزعامة إليزابيث ستانتون وسوزان أنتون .

الملكة إليزابيث (1523-1603م) : (من النماذج السياسية المؤكدة على قوة المرأة حكمت إنجلترا

ديبورة

امراة من أنبياء بني إسرائيل كانت قاضية، وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها للقضاء

جان دارك:

القديسة والبطلة الفرنسية التي حاربت الإنجليز، الذين احتلوا وطنها وهزمتهم بإرادتها الحديدية في كثير من المعارك إلى أن تمكن منها المستعمرون وقبضوا عليها وحاكموها وأعدموها حرقًا .

الملكة فيكتوريا (1819-1901) م :

التي حكمت إنجلترا العظيمة ما يقرب من ثلاثين عامًا ولولا أن الملكة فيكتوريا أو الملكة إليزابيث ورثت العرش عن أبيها ما أمكن أن يعهد إليها بأتفه الأعمال أو أصغر الواجبات في أدنى الوظائف السياسية التي أثبتت فيها كفاءة منقطعة النظير .

وفي مصر نبغت الكثير من السيدات في شتى المجالات العلمية والعملية

د /فرخنده حسن:

رئيس المركز القومي للمرأة، لها أنشطة واسعة في المجالات الاجتماعية ومساهمة فعّالة في تأدية دورها في هذا المجال

د /عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي:

أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، وحصلت على العديد من الجوائز أهمها جائزة الملك فيصل العالمية، ودرست في العديد من الجامعات المصرية والعربية، ولها مؤلفات عديدة خدمت الفكر الإسلامي .

د /عائشة عبد الهادي :وزيرة التأمينات الاجتماعية

د/آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية الأسبق

د /فوزية عبد الستار :الأستاذ بكلية الحقوق وعضو مجلس الشعب الأسبق

د / آمال أيوب:

أول امرأة مصرية تحصل على لقب أستاذ في أمراض القلب

د /هدى وصفي :

رئيس مسرح الهناجر حصلت على وسام قائد من درجة الاستحقاق من رئيس إيطاليا ووسام من فرنسا ووسام من وزارة الثقافة بسوريا ووسام من رئيس دولة الإمارات ووسام من تونس .

د /سميرة موسى:

تخرجت في كلية العلوم، وهي أول مصرية تحصل على درجة الدكتوراه، كانت نابغة، وتخصصت في مجال الطبيعة، واتجهت إلى مجال الذرة، وكانت لها أبحاث كبيرة في تحويل العناصر الخفيفة إلى عناصر ثقيلة سافرت في بعثة علمية إلى فرنسا، ولكنها أعتلت هناك .

د /سهير القلماوي:

أستاذ الأدب بجامعة عين شمس

وفي مجال القضاء نذكر المستشارة

تهاني الجبالي أول سيدة تصبح عضوًا في المحكمة الدستورية العليا

وإن كانت هناك نساء شهيرات بالقوة والحزم أو الحكم فهناك شهيرات أخريات في الفساد، ولكن ذكرتها لإظهار إن قوة المرأة لا ترتبط بأخلاقيها بل إن إرادتها وعزيمتها يمكن أن تقودها لتحقيق أحلامها الشريرة، التي يكون مآلها معروفًا للجميع وعلى سبيل المثال

ايلينا شاوسيسكو

زوجة الطاغية الروماني المستبد شاوشيسكو

احتلت المركز الثاني بعد زوجها، وتدخلت في كل شئون الحياة في بلدها، وكانت تستخف بشعبها وتستهين بهم كانت هي وزوجها نموذجًا حيًا للدكتاتورية، ثار عليهما الشعب الروماني بأكمله، وتمكن من القبض عليهما قبل الفرار، وتم محاكمتهما علنيًا، وتم إعدامهما عن طريق مدفع أمام الجمهور الذي فرح بزوالهما .

فرح ديبا

أول إمبراطورة إيرانية في العصر الحديث، ولعلها آخر إمبراطورة لها

استطاعت هذه المرأة الحديدية أن تكون المرأة الثانية في الحكم استطاعت أن تحصل من الشاة على قرار جمهوري بأن تتولّى حكم إيران خلال فترة وصيتها على العرش بعد الشاة، كانت محبة للذهب والألماس، ولم تهتم بشئون شعبها مما جعل الشعب يثور عليها، وكانت الثورة الإيرانية وإعلان الجمهورية الإسلامية التي قادها آية الله الخميني .

ميسا لينا

الإمبراطورة الرومانية التي ارتكبت وفعلت جميع المنكرات، وانغمست في الملذات وارتعت في العريضة وعاشت في السكر، وعشقت الجنس، وكانوا يلقبونها بعدة بنات فاجرات

والغريب أنها كانت تدبر ضد زوجها المؤامرات لتقتله ليخلو لها الجو مع الرذائل، ولما علم الشعب بفجورها ضاق بها ذرعًا، وثار عليها ثورة عارمة وقتلها شر قتلة .